(122) جملة من الحالات اسم الاله باعتبار ان المثل الاعلى هو القائد الآمر المطاع الموجه. هذه صفات يراها القرآن لاله ولهذا يعبر عن كل من يكون مثل اعلى، كل ما يمثل مركز المثل الاعلى يعبر عنه بالاله لانه هو الذي يصنع مسار التاريخ، حتى ورد في قوله سبحانه وتعالى (أرأيت من اتخذ الهه هواه) (1) عبر حتى عن الهوى حينما يتصاعد تصاعدا مصطنعا فيصبح هو المثل الاعلى وهو الغاية القصوى لهذا الفرد او لذاك، عبر عنه بانه اله. فالمثل العليا بحسب التعبير القرآني والديني هي آلهة في الحقيقة لانها هي المعبودة حقا وهي الآمرة والناهية حقا وهي المحركة حقا، فهي آلهة في المفهوم الديني والاجتماعي. وهذه المثل العليا التي تتبناها الجمعات البشرية على ثلاثة اقسام : القسم الأول : المثل الاعلى الذي يستمد تصوره من الواقع نفسه، ويكون منتزعا من واقع ما تعيشه الجماعة البشرية من ظروف وملابسات، أي ان الوجود الذهني الذي صاغ المستقبل هنا لم يستطع يرتفع على هذا الواقع بل انتزع مثله الاعلى من هذا الواقع بحدوده وبقيوده وبشؤونه. وحينما يكون المثل الاعلى منتزعا عن واقع الجماعة بحدودها وقيودها

_____

(1) سورة الفرقان : الآية (43).